قوله : ذو عاهة يعني الرجل [ يصيب - ] إبله الحرب أو الداء فقال : لا يوردنها على مصح وهو الذي إبله وماشيته صحاح [ بريئة من العاهة - ] . وقد كان بعض الناس يحمل هذا الحديث على أن النهي فيه للمخافة على الصحيحة من ذوات العاهة أن تعديها وهذا شر ما حمل الحديث عليه لأنه رخصة في التطير ; وكيف ينهى النبي عليه السلام عن هذا التطير وهو يقول : الطيرة شرك ؟ ويقول : لا عدوى ولا هامة في آثار عنه كثيرة . [ قال - ] ولكن وجهه عندي وا أعلم أنه خاف أن ينزل بهذه الصحاح من أمر ا ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم في ذلك ; ألا تراه يقول في حديث آخر وقال له